

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الاولية



الفلسفة العربية الاسلامية

اعداد

ا. م. د. عداي ناجي

تُعد الفلسفة العربية الإسلامية من أهم المراحل الفكرية في تاريخ الحضارة الإنسانية، إذ أسهمت في الجمع بين العقل والنقل، وبين الفلسفة اليونانية وتعاليم الإسلام، وأنتجت تراثاً فكرياً واسعاً أثر في الحضارة الإسلامية والأوروبية على حد سواء. وقد اهتم الفلاسفة المسلمون بقضايا الوجود والمعرفة والإنسان والأخلاق والسياسة والتربية، وسعوا إلى التوفيق بين الدين والعقل وإثبات عدم التعارض بينهما.

مفهوم الفلسفة العربية الإسلامية

الفلسفة العربية الإسلامية هي مجموعة الأفكار والنظريات الفلسفية التي ظهرت في العالم الإسلامي، وكتبها فلاسفة مسلمون باللغة العربية، واعتمدت على العقل في دراسة قضايا الكون والإنسان والحياة مع المحافظة على المبادئ الأساسية للدين الإسلامي.

كما تُعرف بأنها الجهد العقلي الذي بذله علماء وفلاسفة المسلمين لفهم الوجود والإنسان والمعرفة في ضوء الإسلام والعقل.

نشأة الفلسفة العربية الإسلامية

ظهرت الفلسفة العربية الإسلامية خلال العصر العباسي، وخاصة بعد حركة الترجمة الواسعة التي شهدتها الدولة الإسلامية، حيث تُرجمت الكتب الفلسفية والعلمية اليونانية إلى اللغة العربية، فاطلع العلماء المسلمون على أفكار الفلاسفة اليونانيين وأعادوا دراستها وتحليلها ونقدتها بما يتوافق مع العقيدة الإسلامية.

وقد ساعدت عدة عوامل على ظهور الفلسفة العربية الإسلامية، منها:

١. انتشار العلم والمعرفة.
٢. حركة الترجمة.
٣. تشجيع الخلفاء للعلماء.
٤. ازدهار الحضارة الإسلامية.
٥. الحاجة إلى الدفاع عن العقيدة الإسلامية بالحجج العقلية.

خصائص الفلسفة العربية الإسلامية

١. الجمع بين العقل والوحي.
٢. الارتباط بالعقيدة الإسلامية.
٣. الاهتمام بالإنسان والكون.
٤. الاعتماد على البرهان العقلي.
٥. التأثر بالفلسفة اليونانية مع عدم تقليدها تقليدًا كاملاً.
٦. الاهتمام بالأخلاق والقيم.
٧. البحث في قضايا الوجود والمعرفة.
٨. السعي إلى تحقيق التوافق بين الدين والفلسفة.
٩. الاهتمام بالعلوم الطبيعية والرياضية.
١٠. الشمولية في معالجة القضايا الفكرية.

مصادر الفلسفة العربية الإسلامية

اعتمدت الفلسفة العربية الإسلامية على عدة مصادر، منها:

١. القرآن الكريم.
٢. السنة النبوية الشريفة.
٣. العقل الإنساني.
٤. الفلسفة اليونانية.
٥. العلوم الطبيعية والرياضية.
٦. التراث الفكري الإسلامي.

أهداف الفلسفة العربية الإسلامية

١. فهم الكون والإنسان والحياة.
٢. إثبات العقائد الإسلامية بالأدلة العقلية.
٣. التوفيق بين الدين والعقل.
٤. الوصول إلى الحقيقة.
٥. تنمية التفكير العقلي.
٦. بناء مجتمع قائم على العلم والأخلاق.
٧. خدمة الحضارة الإنسانية.

مفهوم العقل في الفلسفة العربية الإسلامية

احتل العقل مكانة كبيرة في الفكر الإسلامي، إذ اعتبره الفلاسفة وسيلة لفهم الكون واكتشاف الحقائق. ورأوا أن العقل نعمة من الله تساعد الإنسان على التفكير والاستدلال والتمييز بين الخير والشر.

وقد أكد كثير من الفلاسفة المسلمين أن العقل لا يتعارض مع الوحي الصحيح، بل يكمله ويساعد على فهمه.

مفهوم المعرفة في الفلسفة العربية الإسلامية

تُعد المعرفة من أهم الموضوعات التي ناقشها الفلاسفة المسلمون، وقد رأوا أن مصادر المعرفة تشمل:

١. الحواس.
٢. العقل.
٣. الوحي.
٤. التأمل والتفكير.
٥. التجربة والملاحظة.

كما أكدوا أن المعرفة الحقيقية يجب أن تقوم على الدليل والبرهان.

مفهوم الوجود في الفلسفة العربية الإسلامية

تناول الفلاسفة المسلمون قضية الوجود بصورة موسعة، وقسموا الموجودات إلى:

١. واجب الوجود وهو الله سبحانه وتعالى.

٢. ممكن الوجود وهي المخلوقات.

وأكدوا أن الله هو خالق الكون ومدبره، وأن جميع الموجودات تعتمد عليه في وجودها.

مفهوم الإنسان في الفلسفة العربية الإسلامية

يرى الفلاسفة المسلمون أن الإنسان مخلوق مكرم، يمتلك العقل والإرادة والقدرة على الاختيار، وهو مسؤول عن أفعاله أمام الله تعالى.

كما أكدوا أن الإنسان يجمع بين الجانبين المادي والروحي، وأن كماله يتحقق من خلال العلم والعمل والأخلاق.

مفهوم الأخلاق في الفلسفة العربية الإسلامية

احتلت الأخلاق مكانة مركزية في الفلسفة الإسلامية، إذ رأى الفلاسفة أن الهدف من العلم والمعرفة هو تحقيق السعادة والفضيلة.

ومن أهم القيم الأخلاقية:

١. الصدق.
٢. الأمانة.
٣. العدل.
٤. الرحمة.
٥. الإخلاص.
٦. التعاون.
٧. التسامح.
٨. احترام الآخرين.

ة

ترى الفلسفة العربية الإسلامية أن التربية عملية متكاملة تهدف إلى بناء الإنسان من جميع الجوانب العقلية والروحية والأخلاقية والجسمية.

وتركز التربية الإسلامية على:

١. تنمية الإيمان.
٢. بناء الأخلاق.
٣. تنمية العقل.
٤. اكتساب العلم.

٥ . خدمة المجتمع .

٦ . تحمل المسؤولية .

أهداف التربية في الفلسفة العربية الإسلامية

١ . إعداد الإنسان الصالح .

٢ . تنمية التفكير السليم .

٣ . غرس القيم الإسلامية .

٤ . تحقيق التوازن بين الروح والجسد .

٥ . تنمية القدرات العقلية .

٦ . إعداد المواطن الصالح .

٧ . تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة .

دور المعلم في الفلسفة العربية الإسلامية

١ . القدوة الحسنة .

٢ . المرشد والموجه .

٣ . ناقل المعرفة .

٤ . غارس القيم والأخلاق .

٥ . تنمية التفكير لدى المتعلمين .

دور المتعلم في الفلسفة العربية الإسلامية

١. طلب العلم.
٢. احترام المعلم.
٣. تنمية القدرات العقلية.
٤. الالتزام بالأخلاق.
٥. توظيف المعرفة في خدمة المجتمع.

مميزات الفلسفة العربية الإسلامية

١. التوفيق بين العقل والوحي.
٢. الاهتمام بالأخلاق.
٣. شمولية النظرة للإنسان.
٤. الاهتمام بالعلم والمعرفة.
٥. دعم التفكير العقلي.
٦. خدمة الحضارة الإنسانية.
٧. الاهتمام بالتربية.
٨. تحقيق التوازن بين المادة والروح.
٩. احترام القيم الإنسانية.
١٠. الجمع بين النظرية والتطبيق.